تاريخ الاستلام: 2019/12/15
تاريخ القبول: 2020/02/10

مسيرة اللغة العربية في الجزائر

March of the Arabic language in Algeria

أ.د. بوزيدي محمد *
mohamed.bouzidi@univ- mascara.dz
جامعة معسكر
(الجزائر)

ملخص:

تعمل الأمم بصفة مستمرة على المحافظة على لغتها القومية وتطويرها،و جعلها قادرة مواكبة ومسايرة العصر ،فاللغة مرتبطة بفكـرة التواصـل والتعبـير عـن الأفكـار والمشـاعر والأحاسـيس والوسيلة التي لا يمكن تخلي عنها لما لها من صلة في رسم التطور الحضـاري لـذلك المجتمـع فأصـبح وجودهـا أمـرا إلزاميـا لا يمكـن الاستغناء عنها إذا ما أ ارد الإنسان فرض وجوده ،والحديث عّن قّضية ّاللغة ّالعربية فّي ّالمجتمع الجزائري، يّوجب ّالوقوف عّلى بعض المحطات ّالمهمة ّالتّي لّعبت دّورا رّئيسيا فّي ترسيخ مكانة اللغة انطلاقا مّن مّسألة جوهرية ،ألا وهي أن اللغة هي لغة الـدين والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: اللغة ،الأمة، المقومات ،الفكر.

Abstract:

Nations are constantly working to preserve and develop their national language and enable them to keep pace with their time. If one wants to impose its existence and talk about the question of the Arabic language in the Algerian society, it is necessary to look at some important stations which played a major role in the consolidation of the status of the language, based on the fundamental question of language and society.

Keywords: Language, thought, , nation ingredients, thought.

المؤلف المرسل: أ.د. بوزيدي محمد ، الإيميل: mohamed.bouzidi@univ- mascara.dz

. مقدمة:

تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية تنعكس عليها، وكذلك من خلالها، كل الظواهر التي تسود المجتمع من رفعة وانحطاط،ومن تقدم أو تأخر، ومن نهوض أو كبوة ،ولذلك فان اللغة تنهض بنهوض المجتمع وتطوره،وتنحط بانحطاط المجتمع وتأخره.

وعليه فاللغة هي المحتوى،و المضمون ،والمرآة العاكسة لكل حضارة وثقافة ،سواء كانتا متقدمتين أو متخلفتين منكمشتين ،ولذلك فان التقدم أو التأخر مرتبطان باللغة ارتباطا وثيقا صعودا أو هبوطا .

واللغة العربية لم تشذ عن هذه القاعدة طوال مراحل حياتها حتى الآن، فقد كانت لغة بسيطة ومحدودة المضامين العلمية والحضارية، يوم كان المجتمع العربي نفسه بسيطا ، ويعيش في عصر البداوة قبل الإسلام ثم أصبحت لغة متقدمة ومتطورة يوم أصبح هذا المجتمع نفسه بعد الإسلام مجتمعا متقدما علميا وحضاريا، بعد احتكاكه بحضارات وثقافات البلدان التي فتحها المسلمون، بحيث صارت اللغة العربية بلا مراء لغة الجنس البشري الحضارية في الفترة الممتدة من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، لدرجة أنه كان يتحتم على الشخص الذي يريد الإلمام بثقافة عصره، وبأحدث ما يجري بها من علوم، أن يتعلم اللغة العربية . (الكريم، 1993.، صفحة 125)

الإسلام و اللغة العربية :

إن الحادث الحاسم في تاريخ العرب كان بلا شك ظهور الإسلام ،والتفاف العرب حول رايته ،وخروجهم هذه المرة بصورة أوسع وأوضح مدفوعين بقوة الإسلام ،مما كان عاملا أساسيا ومساعد في نشر الدين الإسلامي و اللغة العربية خلال فترة قصيرة رغم رقي وغزارة تلك اللغات المتواجدة آنذاك .

و نذكر أيضا أن الإسلام و القرآن الكريم قد بلورا اللغة العربية بالقضاء على اللهجات المحلية المتعددة والمحافظة على وحدة التفكير و التعبير بين أفراد الأمة العربية من المحيط الأطلسي إلي الخليج العربي ،مما ساعد علي التقارب في الوعي و الأهداف ،والتعرف عل النتاج الفكري و الثقافي للشعراء والأدباء أينما كانوا في العراق أو في اليمن أو في الجزائر. (ذنون، 1999، الصفحات 97-98) وظهور حركة فكرية لغوية إصلاحية في الوطن العربي

الحركة اللغوية في الجزائر :

كانت الحركة الفكري التي ظهرت في الجزائر تتغذى بالروح التي ترد عليها من الشرق العربي (بوفامة، 1998، صفحة 74).حيث دعت إلي إلزامية خلق شعور قوي للقيام بدعوة الإصلاح أوضاع المجتمع الجزائري و المحافظة على اللغة العربية و حماية الهوية العربية ضد أي مستعمر.

السياسة الفرنسية و الحركة الفكرية :

كان أحد أهداف الرئيسية للاستعمار في الجزائر (مختار، 2000، صفحة 128) ،محو الخصائص القومية والروحية للشعب الجزائري والقضاء على اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة القرآن و العلم وتجلت سياستها في مايلي :

* الدعوة إلي الاستعمال اللهجات العامية بكثافة بدل اللغة الفصحى. (الكيلي، 1982، صفحة 163)

* الدعوة إلي الاستبدال الخط اللاتيني بالخط العربي في الكتابة العربية ،بغية القضاء علي الدين الإسلامي وعلي الحضارة العربية عن طريق فصل الأجيال الصاعدة عن تراثها المكتوب بالحروف العربية منذ مجيء الإسلام. (مصطفى، 1953، صفحة 147) مما يساعدها أيضا علي تشتيت الصف العربي ، وتعميق جذور الخلاف بين العرب في لسانهم الموحد.

* العمل على إبعادها من كافة مجالات الحياة العلمية والتربوية بصفة خاصة،وحصرها فقط في نطاق الكتاتيب والزوايا،وبعض الجوامع.وفرض اللغة الأجنبية في المؤسسات التعليمية بالقوة على الأهالي .

عوامل الحركة اللغوية :

كانت هذه الحالة المتدهورة التي أصبح عليها المجتمع الجزائري أهم عامل تسبب في بعث الحركة الفكرية اللغوية في الجزائر و القيام بالدعوة إلي الإصلاح ،مالي جانب ذلك فقد كان للنهضة العربية في المشرق العربي وعودة الاتصال الفكري والثقافي بينه وبين المغرب العربي أثر كبير في نمو الفكر اللغوي ،ووقع هذا الاتصال عن طريق الصحافة و الكتب و المجلات و الحج،وعن طريق الطلبة الذين زاولوا دراستهم في الزيتونة ومصر ،وزيارة محمد عبده إلى كل نمن تونس و الجزائر عامي 1904-1905. (بوفامة، 1998، صفحة 154)

تطور الحركة اللغوية :

ظهرت بوادر الحركة اللغوية في الجزائر على يد جماعة من الفقهاء وعلماء أمثال :عبد القادر المجاوي ،ومُحَّد أبي شنب ،ولكن محاولاتهم اللغوية كانت كلها جزئية فردية غير شاملة ،ولم تكتسب الثرة الفكرية صبغة عامة إلا في عهد الإمام عبد الحميد بن باديس الذي في مقدمة المصلحين في أوائل القرن الحالي ،فقد كرس حياته لإحياء الروح القومية الجزائرية و الدفاع عن اللغة العربية. (روحه، 2002، صفحة 154)

لما أدرك عبد الحميد بن باديس قوة نفوذه أخذ يهاجم أصحاب الطرق ممن ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا عملاء للاستعمار ،وبدأ حملته على هؤلاء في إطار :محارب الآفات الاجتماعية و البطالة و الجهل ،واتخذ من جريدة –المنتقد- لسانا لهذه الحملة ولما تنبه المستعمر سارع إلي غلقها ،حينئذ أسرع إلي إصدار مجلة –الشهاب – وسار فيها على نفس خطته في المنتقد .

تأسيس جمعية العلماء :

لم تكن مصادرة الصحف ولا محاولة اغتيال الإمام لتقضي على الدعوة إلي الإصلاح فقد انتشرت أفكار ابن باديس في مختلف أنحاء البلاد ،والتف حوله عدد كبير من مثقفي العربية وعلماء الدين ،ومالبث أن أسس –نادي الترقي –بالعاصمة ،فأصبح مكانا لإلقاء المحاضرات .

ويعد هذا النادي الخطوة الايجابية الأولى لتحقيق وحدة الفكر العربي في الجزائري ،ومنه انبثقت حركة النهضة الجزائرية التي كان لها الفضل الكبير في ميلاد –جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- حيث اتخذت شعار لها ،وهو :الجزائر وطننا ،و الإسلام ديننا ،والعربية لغتنا- ولكي تؤدي هذه الرسالة بنجاح أصدرت جريدتها الأسبوعية –البصائر – إلي جانب مجلة – الشهاب الشهرية - وأنشأت المدارس وشجعت الطلاب على الارتحال في سبيل طلب العلم إلي جامعة الزيتونة و جامع الأزهر وغيرها من الجامعات العربية للدراسات العليا . (روحه، 2002، صفحة 102).

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

اللغة العربية تنتصر علي أعدائها:

رغم تلك المحاولات المبذولة من طرف ا والمستعمر،وبعض أذنابهم من العرب الدين أفلح الاستعمار في إضعاف مقومات شخصيتهم الوطنية في محاولة القضاء على الهوية الوطنية واللغة العربية ،إلا أنها استطاعت أن تقاوم وتصمد .وفي النهاية انتصرت عليهم جميعا، تشق طريقها بكل عزم لكي تستعيد دورها التاريخي العظيم الذي لعبته منذ منتصف القرن السابع الميلادي وحتى نهاية القرن الحادي عشر منه،أي أنها الآن أصبحت من جديد لغة عالمية مثل اللغات المعاصرة كالانجليزية والفرنسية وغيرها.

مكانة اللغة العربية في العالم الإسلامي :

لعل من أهم العوامل التي ساعدت في الماضي وتساعد في الحاضر والمستقبل على جعل اللغة العربية لغة ذات مكانة خاصة عند المسلمين كونها لغة القرآن الكريم .وبالتالي فكل المسلمين حيثما كانوا ،ومهما كانت اللغات التي يتحدثون بها ،فهم يحبون اللغة العربية ، و يحاولون تعلمها واكتسابها حتى يتصلوا عن طريقها بمصادر الدين الإسلامي في القرآن والحديث وسيرة السلف الصالح.

مكانة اللغة العربية في العالم غير الإسلامي :

إذا انتقلنا من العالم الإسلامي إلى العالم غير الإسلامي في أوروبا وأمريكا وإفريقيا ،فإننا نلاحظ أن اللغة العربية قد فرضت نفسها في السنوات القليلة الماضية في البلدان الأمريكية والأوروبية والإفريقية ،حيث أصبحت ضرورة ملحة في بعض الميادين في العمليات التعاملية .وتأتي في مقدمة البلدان بعد الدول الأوروبية التي تنشر اللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها، ومدارسها كالولايات المتحدة الأمريكية ،حيث يزداد الإقبال فيها علي تعلم اللغة العربية بكثرة، وخاصة بين صفوف رجال المال والأعمال ومن طرف باحثين وأساتذة في الجامعات الأمريكية أما في الدول الأوروبية فإن الإقبال على تعلم اللغة العربية يتزايد يوما بعد يوم مثل بريطانيا ، ألمانيا روسيا.....وغيرها من الدول الأوروبية ،بالإضافة إلي ذلك فان هناك العشرات من الجرائد والمجلات التي تصدر باللغة العربية من مختلف العواصم الأوروبية والأمريكية ، وتقوم الجليات العربية الكبيرة العدد في أمريكا وأستراليا وأوروبا بعمل نشيط في نشر اللغة العربية في الأوساط التي تعيش فيها،وتعليمها للراغبين في تعلمها.

أما في القارة الإفريقية فأصبحت اللغة العربية لغة رسمية في كثير من الدول كموريتانيا ،والصومال وجيبوتي،وجزر القمر ،فضلا عن إقرار الجمعية الوطنية في السنغال اللغة العربية كلغة إلزامية في المناهج الدراسية ،وإقرار تدريس اللغة العربية في غينيا منذ الاستقلال في عام 1960.

ويبدو حسب الظواهر الملاحظة أنه لن يمضي وقت طويل حتى يعم تدريس اللغة العربية في القارة وذلك نظرا لانتشار الدين الإسلامي في معظم الأقطارها. (محمد، 1992، صفحة 256)

إن ظاهرة انتشار اللغة العربية من جديد علي المستوي العالمي في الوقت الحاضر وسوف يكون في المستقبل أكثر من الآن ليست إلا استمرار لمسيرة اللغة العربية التاريخية ،منذ القرن السابع الميلادي عندما أصبحت لغة عالمية ،وقد عبر المستشرق الفرنسي – لويس ماسينيون – عن أهمية اللغة العربية كلغة دولية فقال : إن اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الميدان الدولي ، وإن استمرار حياة اللغة العربية دوليا لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم المستقلة في المستقبل .(رمضان، 2004، صفحة 46) وفي سنة 1967

أعلن رئيس الاتحاد الدولي لمترجمي المؤتمرات السيد —جون هابرت — في مؤتمر للمترجمين عقد في سويسرا قائلا :تبرز اللغة العربية في طريقها لأن تصبح أكثر فأكثر كلغة عالمية. (الله، 1975، صفحة 07).

مكانة اللغة العربية في العصر الحديث:

إن اللغة العربية التي هي لغة أكثر من 260 مليون نسمة من العرب يقطنون رقعة شاسعة في قارتي آسيا وإفريقيا ،ويتوفرون علي ثروات طائلة ،وموقع استراتيجي فريد من نوعه ، هي الآن لغة عالمية، وذلك بناء على عدد من الشواهد و الاعتبارات التي لا تخفي على الباحث المتتبع لتطورات العالم العربي، واللغة العربية في وقت واحد، ففي العالم العربي اليوم نهضة علمية وثقافية ،مرموقة وعزم على امتلاك التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطور العلمي و الخروج من دائرة التخلف .إن عدد الجامعات في العلم العربي في الوقت الحاضر يربو علي 300 جامعة ،وهي في ازدياد مطرد. (ضيف، 1966، صفحة 108)

كما أن هناك مجموعة من المجامع اللغوية تعمل على النهوض باللغة العربية ،و إغناء متنها بالمصطلحات الجديدة و العلمية الحديثة ،كما أن هناك حركة الترجمة نشطة من مختلف لغات العالم إلى اللغة العربية ،وهناك إلى جانب ذلك عدد من المجامع العلمية تعني بالبحوث العلمية في مجالات العلوم التطبيقية .

ومن أبرز الخطوات التي خطتها خلال هذا القرن نحو العالمية هو اعتمادها كلغة رسمية ،ولغة عمل في الجمعية العامة للأمم المتحدة ،كما اختيرت كلغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة ولجانهاو المنظمات الدولية التابعة لها مثل منظمة اليونسكو ، وهيئة الصحة العالمية ومنظمة الطفولة . ولغة رسمية في منظمة الوحدة الإفريقية جنبا إلي جنب مع اللغة الانجليزية والفرنسية .

طبيعة ومميزات اللغة العربية :

تعد اللغة العربية لغة غنية تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقها في تكوين الجمل على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى. (بروكلمان، 1977، صفحة 29)

ومتميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات حيث تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان، وقد مرت في نشوئها بعدة مراحل نوجزها فيما يأتي: (طحان، 1984، صفحة 05)

- عصر النشوء والارتقاء: وارتبطت هذه الفترة بنزول القرآن الكريم لقوله تعالي: **«نَزَلَ بِهِ الرُّوحَ الأمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ.**
- عصر بزوغ شمس القرآن الكريم: وهي المرحلة التي شهدت تقبل المسلم للقرآن ككتاب سماوي. لقوله تعالى: **«وَلَقَد ضَرَبْنَا لِلْنَّاسِ فِي هَذَا القُرآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ».** سورة الزمر، الآية رقم 27-28
- عصر الدعوة والفتح: ويتميز بانتشار اللغة العربية، في كافة أرجاء الجزيرة.
- عصر الاستعمار الغربي: حيث شهد هدا العصر الدعوة لإحياء اللغة العربية.
- عصر القوميات: ويتميز بتطور اللغة العربية، وانتشارها الواسع في البلاد العربية وغير العربية.

فضل اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بخصوصيات معينة فإلي جانب كونها لغة الأديان، فهي لغة الضاد وأيضا في معرض كلام العرب لا نجد المتكلم يبتدئ بالساكن أبدا، فكانوا يستوحشون الابتداء به حتى في كلام العجم، فإذا عربوه تراهم يحركونه، قال ابن فارس: أول الحروف الهمزة والعرب تنفرد بها في عرض الكلام، ولا تكون في شيء من اللغات إلا ابتداء، ومما اختصت به لغة الحاء والضاد، زعم ناس أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم.

واللغة العربية لغة مرنة، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني وطواعية العربية تتمثل في أكثر ما تتمثل في ظاهرتي الترادف والاشتقاق بصفة خاصة الذي ساهم بشكل كبير في اتساع أبنيتها، التي حملت معانٍ خاصة في ذاتها، من غير أن تسند أو تضاف إلى جانب الأبنية والدلالات، نرى العربية تنفرد كذلك في أساليبها التعبيرية التي ساهمت في بنيتها وجماليتها، وتتمتع أيضا بوسائل كثيرة تعمل على تنميتها وهي وسيلة لا يقابلها شيء في سائر اللغات المعروفة فمنها الإبدال، التصحيف والتحريف، وما يشابه رسم الحروف والتعريب.

وأصوات اللغة العربية تشمل كل جهاز النطق عند الإنسان، وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطف حروف كالباء والميم والفاء وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد: والواو والياء التي تخرج من الصدر والحلق وتنتهي إلى خارج الفم، حيث تترك جميعها وقعا على الأذن ولها تأثير موسيقي يختلف شدة ولطاقة باختلاف التراكيب فيؤثر في النفس تأثيرا خاصا. (سواق، 1993، الصفحات 3-2)

والتعرف على خصائص اللغة أمر يساعد على مهنة التدريس، كونه يعتمد في حدّذاته على عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم، فيصوغ المعلم أفكاره في قوالب لغوية ممثلة (مستويات تلاميذه، وبالتالي: تكون لها مردودية وفعالية في التحصيل اللغوي ولعل أهم الخصائص هي:

الاتصال الوثيق بالطبيعة: ظهر لأهل اللغة العربية أن المفردات قد تكونت من أصول ثنائية البناء تحاكي أصوات الطبيعة، (غنيم ك.، 1989، صفحة 46) ،أي مركبة من حرفين ومحاكاتها للطبيعة كأصوات الريح والمطر والرعد، وأصوات الحيوانات وأصوات الإنسان البدائي مثل: هبوب الريح، خرير الماء مواء الهر، صهيل الجواد، فإن فاء الفعل وعينه في أفعالها: هب، خر، ماء، صهل، تحاكيان الصوت الطبيعي.

الاتصال المحكم بالمجتمع:

عاش العرب أسرا محكمة الأواصر تجتمع في أفخاذ وبطون وعشائر وقبائل تغوص عمقا في النسب الصريح وتنداح اتساعا بالتزاوج والتوالد، (غنيم ك.، 1989، صفحة 47)وهي في كل حال متماسكة يشد بعضها بعضا مفاخرة بالآباء والأجداد معتدة بالأبناء والأحفاد: قحطان وعدنان، قيس وكندة، بكر وتغلب وعلى صورة هذا المجتمع ومثاله كان كلامهم وجرى لسانهم فالألفاظ تتوالد، وبينها آصرة القربى، فالأصل هو المصدر مثل: "علم" ومنه الماضي المجرد "علم" واسم الفاعل "عالم" واسم المفعول "معلوم" والصفة المشبهة "عليم" ووزن المبالغة "علامة" واسم التفضيل "أعلم" وجميع هذه المشتقات متفقة في حروفها الأصلية وترتيبها ومعناها الأصلي.

العربية لغة القرآن الكريم:

إن هناك شبه إجماع على أن وراء اللغة العربية سند هام أبقى على روعتها وخلودها هو الإسلام، إذ قال الله تعالى: « **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ** ورة الشعراء ،الآية رقم :192- 195.، وما اختيارها من الله عز وجل لتكون لغة آخر رسالة سماوية للبشرية جمعاء ما هو إلا دليل كافٍ على رجحانها، وقوتها على حمل المعنى اللغوي للكائن البشري بلسان عربي لا غير.

وفي فضل اللغة العربية عن باقي اللغات قال الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ: عليكم بالعربية فإنها تبت العقل، وتزيد المروءة، (فريحة، 1981، صفحة 33) أما فيما يخص رجحان العربية عن بقية اللغات كونها لغة الكتاب المنّزل، نورد قول الفراء إذ يقول: لقد وجدنا للغة العرب فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى، وكرامة أكرمهم بها. (السمرائي، 1986، صفحة 169)ومهما تناولنا من الحجج والاستشهاد التي تؤكد مكانة اللغة العربية وفصلها فإنها جميعا تقع تحت حجة اختيارها من الله عز وجل لتكون لغة لمعجزة خاتم الأنبياء .

خاتمة :

في خاتمة الدراسة يمكننا علي ضوء الحقائق و الظواهر التي ذكرنها سواء علي النطاق العربي أو الإسلامي ، أو الإقليمي ،أو الدولي بالنسبة للخطوات التي قطعتها اللغة العربية في الجزائر بصفة خاصة و العالمي بصفة عامة ،أن تصبح مرة أخري لغة عالمية لكي تؤدي دورها الحضاري و الروحي ،والعلمي في العالم لأنها لغة كما قالت الأمم المتحدة و المنضمات التابعة لها قد ساهمت مساهمة فعالة في الحفاظ علي حضارة الإنسان، وتراثه الثقافي ، وفي العمل علي نشرها وقد ارتكزت اللغة العربية في بداية نهضتها لكي تصبح لغة قوية على عدة دعائم أساسية منها :

التعريب على مستوي الوطن العربي ،و الترجمة الواسعة النطاق وبذاك تصبح اللغة العربية مسايرة للتطور العلمي والتكنولوجي في العالم ، بالإضافة إلي العناية بتدريس اللغات الأجنبية ذات المستوى العلمي والتقني الرفيع، و وضع سياسة واضحة لتعليم اللغات الأجنبية في المدارس والجامعات.

كذلك بتبغي العمل على تنشيط المجامع اللغوية في البلاد من أجل تسهيل قواعد اللغة العربية وتبسيطها،وإثراء معجمها بالمصطلحات العلمية و الفنية الحديثة.هذا من جهة، أما من جهة أخري يجب التفكير في استنباط طرق علمية وتربوية لتسهيل تعليم اللغة العربية للأجانب مع الإكثار من معامل ومخابر تعليم اللغة العربية بالطرق السمعية و البصرية في الجامعات وأقسام اللغة العربية . مع ضرورة إنشاء مراكز ثقافية عربية في البلدان الأجنبية لتعليم اللغة العربية للراغبين في تعلمها .

هذه الأمور باختصار وتركيز مجتمعة يمكن عن طريقها أن تصبح اللغة العربية لغة عالمية فعلا وبصفة علمية،وان تتبوأ مكانتها المرموقة بين الأمم كلغة علم و ثقافة ودين وحضارة مزدهرة.

قائمة المراجع:

إبراهيم السمرائي. (1986). فقه اللغة المقارن. بيروت: دار العلم للملايين .

ابن سعدية مختار. (2000). تحديات اللغة العربية. الجزائر: دار العلم للطباعة.

احمد أبو نور محمد. (1992). دراسات في الاستشراق و اللغة. مصر: المركز العربي للبحث.

أحمد منور الكيلي. (1982). تاللغة العربية واللهاجات. اليمن: مؤسسة السعادة للنشر والتوزيع.

الربيع بوفامة. (1998). الحركة اللغوية بالجزائر. الجزائر: دار الطليعة للنشر و التوزيع .

الشاملي عبد الكريم. (1993.). اللغة العربية وتحديات العصر. البحرين: دار الفرقان للطباعة والنشر.

أنيس فريحة. (1981). نظيات في اللغة. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

خالدي عمر فروخ مصطفى. (1953). التبشير والاستعمار في البلاد العربية. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

رشدي رمضان. (2004). التطرز الغوي مظاهره وقوانينه . مصر: دار المعارق.

ريمون طحان. (1984). اللغة العربية و تحديات العصر . لبنان: الشركة العالمية للكتاب.

شوقي ضيف. (1966). تاريخ الأدب العربي ،العصر العباسي الأول. القاهرة: دار المعارف.

عبد الحميد روحه. (2002). مستقبل اللغة العربية. الجزائر: دار الوئام للنشر.

عبد العزيز عبد الله. (1975). التعريب ومستقبل اللغة العربية . مصر: معهد البحوث والدراسات العربية.

عبد الكريم ذنون. (1999). تعريب دواوين العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي . العراق: الأفاق العربية.

كارل بروكمان. (1977). فقه اللغات السامية . المملكة العربية السعودية: مطبعة جامعة الرياض.

كارم السيد غنيم. (1989). اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة. مصر: مكتبة ابن سيناللنشر والطباعة.

كريم السيد غنيم. (1989). اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة. مصر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع.

مصطفى سواق. (1993). تاريخ اللغة العربية . بيروت: الأنيس لسلسة الأدبية.